

لم يجني سوى صدى جائر إلا بقاع بائس بصيحه يا سمراء
- واختفى موعده الهوى في الليالي

أين ألقائه؟ أصبح أمسي يناد بك وألميت حاضري بالسؤال
كلما اشرفت على قلبي المقرور عينك .. فمن ساء الخيال
قلبي الراكد الذي انداح فيه صوتك الناحل الصدى كالظلال
ذلك الجدول الذي جمدته في الشتاء الخزين ربح الشمال
كلما اشرفت على قلبي المقرور عينك في ظلام الليالي
ذاب غل الجليد عن صوتك الله

ضي سكران بالصبي والجمال
أنتم الخائضون كل الرجال
سألني أنجم الدجى عن هواننا أينما أخلف العهود وخانا؟
منذ أن مزق الظلام اقتصاد صاغ من هزة السكون الزمانا
وأسألني [شاعر الليالي] (١) غناؤنا

هز [فينيس] رقعة وحناننا
يرقب [البرج] عدت الساعة الله
كفى عليه الخطوب والاحزاننا ..
أين نغر بعد بالقبل الحرى عليه الوجيب والحققانا ؟
أين من أقسمت له وهي سكرى في ذراعيه نشوة واحتضاننا
السراج الكئيب والريح والتفوق

يم ينسجين يحوله الا كئمانا
وهي سكرى تعب كأس الوصال
واعذابه كم اطلت عيون من ظلام الثرى ترى من نكون
نحن من لم تصدنا حرمة الموتى فحنا نقول : كانت تخون !
هذه اليد مزقت برقع آلال فهبت من الرقاد القرون ..
وانتت تقتنى على رملها لنا سي خطى غل وقعهن السكون
نقلتها على الثرى أرجل حبرى طواهن داؤهن الزمين ،
إنظريهن واقفات حيارى مطرقات تذيبهن الشجون

(١) الشاعر الفرنسي الفريد دوموسيه ، صاحب ديوان
الليالي ، وفينيس [البندقية] المسكن الذي فر اليه الشاعر
وحبيته الكاتبة الشهيرة [جورج صاند] والبيتان التاليان
لهذا البيت ، مقتبسان من دي موسيه قال : - دعي ساعة
البرج ، في قصر الدوج ، تعد عليه لياليه المسلمات وانركينا
تعد القبلات على نغرك العاصي ! -

أصقال غريبية

اكتشاف مصدر جديد للسعادة في الارض افضل من
اكتشاف سيار جديد في السماء .
إنك لم تتعلم شيئاً في الحياة اذا لم تغلط .
العربة الفارغة اكثر جلبة من الممتلئة .
الحجر المتدحرج لا ينبت عليه العشب .
الكلام بلا تفكير كرمي السهم بلا تصويب .
ان الشياطين لا يكذب بعضها بعضا .
الحق والزيت يرتفعان دائماً .
صديقي من يطحن في مطحنتي .

واسمعيهين هاخنا ماجت الدنة ... يا .. وخر المعذب المجنون (١)

أين [ليلاه] خبري يا ليالي

يعاف كل الحياة إلا هواها ليتها خان وذاها او جناها
أين ما ندغي؟؟ أجنحت كما جن اشقيانا وذاب آها فأدنا
ألهوى بيت عاشقين إطمأنا

لا سؤال : أأنت قبلت فاهنا ؟ (٢)

يشرف الحب جامعاً بين زوجين بصغو الحياة او في شقاهنا
ينسجان الزمان من قبلة سكرى يكن الغد المرجى صداها
كلما صورنا ، من العطف اختنا صورنا بين ساعديها الخافنا
يفرسان الورود في قلب (قابليل) فيجبي [هابيل] طيب شذاها
نضامداً بالاخاء جرح القتال

واعذابه من خطاك الثقال وانتظاري لوقعها ، يا ليالي
قربني موعده الهوى ، والتحايا من اليقين الخنا بالسؤال
الخريف الكئيب مازال خلف الامل عريان لا ننداً بالظلال
فأزعي من يمينه صبغة الموتى ورشني بها الخضراء البدرالي
قربني موعده الهوى يا ليالي

بدر شاكر السياب

(١) مجنون ليلى

(٢) إشارة إلى قول المجنون مخاطباً زوج ليلى :

بربك هل ضيمت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاهنا ؟